ابن ابى بكر بن ابى مليكة عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من فتح للدعاء منكم فتحت له ابواب الرحمة وما يسأل الله العبد احب اليه من ان يسأله العافية .

٤٩١ ـ ابو القاسم عقيل بن محمد بن عمر الحفصى روى عن نعيم [و] الاسماعيلى و ابن عدى وغيرهم رحمهم الله .

٤٩٢ ـ ابو طيبة عيسى بن سليمان الدارمى الجرجانى كان من العلماء والزهاد روى عن كرز بن وبرة وجعفر بن محمد وسليمان الاعمش وغيرهم روى عنه [ابناه] احمد و عبدالواسع وسعد بن سعيد وغيرهم بمسجده داخل القصبة فى سكة تعرف بعبد الواسع بن ابى طيبة ابنه وداره كانت بجنب المسجد وكان له نعمة ظاهرة من الضياع والعقار وله اوقاف تعرف به الى اليوم على اولاده واولاد اولاده واقربائه بجوزجانان(١) فى بلد تعرف بأشبورقان (٢) يحمل اليه من الاوقاف التى عليهم من جرجان واستراباذ و قبره بقرب نهر طيفور فى طرف مقبرة سليمانا باذ .

اخبرنا ابو بكر احمد بن عبدان الحافظ بالاهواز اخبرنا محمد بن سهل حدثنا محمد بن اسماعيل البخارى قال : عيسى بن سليمان / بن دينار ابو طيبة الدارمى الجرجانى مات سنة ثلاث وخمسين ومائة سمع عن جعفر بن محمد . ١٠٨/الف

قصة جد ابى طيبة دينار

وجدت فى سماع عمى اسهم بن ابراهيم حدثنا ابو سعيد عبدالواسع

(١) فى الاصل هنا « بجورجانان » ويأتى اثناء الترجمة « جوزخانات » ، ويأتى بعد ذلك « جوخان » وبعده « جوزخان » والصواب « جوزجانان » ويقال لها « جوزجان » وهى كورة بخراسان بين مرورود وبلخ كما فى معجم البلدان ونحوه فى الانساب (٢) لم اجد ذكرها .

ابن

www.marefa.org

ابن (١) عبدالله بن عبد الواسع عن مولاها عبد الواسع ابو سعيد قال كان من قصة دينار جد ابي طيبة انه كان دهقانا من اهل مرو فوقع عليه السبي ايام غزا سعيد بن عثمان بن عفان خراسان فوقع فى سهم رجل يقال له جعفر بن خرفلش من بنى ضرار بن عمرو من بنى ضبة فأقام معه حينا ثم انه اعتقه ومات جعفر ولم يكن له وارث غير دينار فحاز ماله ثم تزوج وولد له سليمان ابنه والد ابى طيبة عيسى فخرج عن مرو إلى جوزجانان (٢) فأقام بها وتزوج هناك امرأة يقال لها طلحة فولدت له ابنه موسى ثم انها حملت بابى طيبة عيسى فرأت فيما يرى النائم كأن سلسلة دليت من السماء الى الارض فقام جماعة من الناس فتواثبوا اليها ليتعلقوا بها فلم يصلوا اليها ووثب ابنها الذى فى بطنها فلم يصل اليها ثم وثب الثانية فلم يصل اليها ثم وثب الثالثة فتعلق بها، كأن مجاجة ارتفعت فلفت سليمان فى اضعافها ورفعته الى السماء، فلما اصبحت قصت رؤياها على زوجها فقال لها ان صدقت رؤياك تلدين ابنا صالحا فاحتفظى به وأرزق انا الشهادة ان شاء الله ، قال ثم انه اصابت اهل جوزجان (٣) مجاعة واحتباس من الغيث فخرجوا الى الجبانة فى الاستسقاء فلم يسقوا فخرج سليمان فى جماعة من اصدقائه من النساك واستسقوا

---

(١) هنا سقط فان عبد الواسع هذا حاكى القصة هو عبد الواسع بن سعيد بن عبد الواسع كما يأتى التصريح به اثناء القصة فى ذكر الاسم الاعظم ويأتى فى سياق هذا السند « عن مولاها » فكأنه سقط ما يأتى « سعيد بن عبد الواسع عن ام ولد عبد الواسع » اويكون فى القصة تخليط والله اعلم (٢) فى الاصل « جوزخانات » وراجع ما تقدم آنفا فى الحاشية (٣) فى الاصل « جومان » وراجع ما تقدم فى الحاشية .

www.marefa.org

فسقوا فقشا فى المدينة ان الله سقاهم الغيث بسليمان فكان الناس يختلفون اليه ويتبركون به فأنكر ذلك وال كان عليهم يقال له ابوا لهفت فحبس
١٠٨/ب سليمان / فى السجن فهاج اهل المدينة وانكروا ذلك من فعاله واخرجوا واليهم عن مدينتهم واطلقوا سليمان من السجن وقالوا لأبى الهفت واليهم عمدت الى رجل سقانا الله به فحبسته وأردت هلاكنا ، فضمن لهم ان لايعود الى مثلها فأعادوه واليا عليهم .

وخرج سليمان فى تلك الفورة فى عشرة من غلمانه الى صغانيان غازيا فلقيه رجل من الترك فواقعه فقتل هو وتسعة من مواليه وأفلت منهم واحد ورجع الخبر الى زوجته وولده فلم تزل زوجته طلحة بجوزجان (١) حتى تحرك ابوطيبة وكان اذا كان يوم الجمعة وتسرح من الكتاب يغيب عن امه فلاتراه الى الليل فأنكرت شأنه فتبعته جمعة من الجمعات حتى اتى من غيضة فقام يتعبد فيها فانصرفت الى منزلها فلما كان العشى وانصرف اليها ابنها قالت له انى قدرأيت موضعك وانى اخشى عليك السباع فى تلك الغيضة ولست آذن لك فى اتيانها ، فقال اما اذ علمت بموضعى فلاحاجة لى فى المصير اليه فكان بعد ذلك يتعبد على سطح بيته فلما ادرك خرج يطلب العلم فوقع الى ارض جرجان فصار الى جيش يزيد بن المهلب فلقى فيه كرز بن وبرة فصحبه حتى فتحت جرجان فاختط موضع داره بجرجان واقام بها .

قال عبدالواسع فحدثنى السبع (؟) انه لما تحركت المسودة بخراسان فزع منهم الناس ولزموا منازلهم بارض جرجان وكان

(١) فى الاصل بجوزحان وقد تقدم تحقيقه.

ابو

www.marefa.org

ابو طيبة فيمن لزم منزله قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى النوم كأنه دخل جرجان من ناحية استراباذ قال فتبعته فلم يزل يتخلل السكك حتى دخل سكة ابى طيبة ولم اكن عرفتها بعد قال ثم اتى باب ابى طيبة فقرعه ففتح له ودخل ودخلت وراءه فاذا بابى طيبة قاعد فى الصفة ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى صدرها وابوطيبة بين / يديه فجثوت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله انا قد وقعنا فى هذه الفتنة فما تأمرنى فيها ؟ قال فقال لى وأشار الى ابى طيبة تفعل ما يفعل هذا ، قال فانتبهت من منامى فلما اصبحت لزمت الطريق التى كنت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سالكا فيها فلم ازل ارومها حتى دخلت سكة ابى طيبة فقرعت الباب ففتح لى فدخلت فاذا به قائم فى الصفة التى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بها وهو يصلى فلما احس بى خفف من صلاته ثم اقبل الى فسلمت عليه فقال لى ما حاجتك ؟ فقصصت عليه رؤياى ثم قلت له ما تأمرنى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنى باتباعك ، فقال لى اكتم هذه الرؤيا والزم منزلك قال ففعلت .

قال عبد الواسع ثم انه ولى جرجان واليا (؟) يقال له حسين السجادة فسأله الناس ان يرتب لهم قاضيا فسألهم بمن ترضون ؟ فتراضوا بابى طيبة فدعاه وكان الناس فى ذلك الزمان قد اخذوا يلبسون قلانس سودا يقال لها المحمدية لايدخلون على السلطان الابها قال وكان الصلحاء اذا ارادوا الدخول على السلطان يحملونها معهم فى اكمتهم فاذا بلغوا الباب اخرجوها ووضعوها على رؤسهم ثم دخلوا عليه قال فدعا حسين ابا طيبة ليراوده على القضاء فأخذ

www.marefa.org

محمد بنه فى كمه ومضى نحوه فلما بلغ الباب انتضها فوضعها على رأسه ودخل عليه وقد احتفل الناس واجتمعوا فى مجلس السلطان والبلاة بالباب ينتظرون خروج ابى طيبة عليهم قاضيا فلما دخل عليه رحب به وأدنى مجلسه ثم قال انى بعثت اليك يا اباطيبة لاوليك القضاء فان الناس قد تراضوا بك ولابد لهم من حاكم يقيم احكامهم ، قال فقال ايها الامير انى لا اصلح لهذا الشأن ، قال لابد من ذلك فان الناس لا يحدون / غيرك ، قال فأنظرنى وقتا اصلح فيه امور نفسى ١٠٩/ب وافرغ من بعض شغلى ثم أتفرغ لهذا الشان ، قال كم تريد ؟ قال سنة ، قال لا يتهيأ ، قال فعشرة اشهر ، فأبى عليه فلم يزل يخاصم حتى صار الى شهر قال فعم اذا تخفف بجهدك قال أفعل ان شاء الله ، قال فخرج من عنده وصار الى منزله ولقى اصدقاءه واخوانه فودعهم وسلم عليهم واستحلهم واستحلوه قال ثم دخل الحمام وتنور وتنظف وحلق رأسه وخرج ولبس اكفانه وتحنط فى اليوم الذى بعث فيه الخبر عند انقضاء الاجل فصار اليه وقد اجتمع الناس عند السلطان فى استقضاء ابى طيبة قال فدخل عليه فقال له يا اباطيبة قد انقضى الاجل الذى اجلناه لك فاخرج الى الناس قاضيا واحكم بينهم ، فبرك على ركبتيه بين يدى الحسين ثم قال والله الذى لا اله الا هو لا وليت لك ولا لغيرك ابدا فاصنع ما انت صانع ، قال فاغتاظ عليه الحسين ولم يدر ما يصنع فى امره فأطرق مليا ثم قال للعون أخرجه من باب الخاصة كى لا تشعر العامة بما جرى بينى وبينه فخرج وانصرف الى منزله .

قال عبدالواسع ثم ان كرز بن وبرة الحارثى سأل الله عزوجل ان

www.marefa.org

يهب له اسمه الاعظم فقام سنة يدعو بذلك فبينا هو قائم فى محرابه يصلى اذ سقط عليه رقعة مكتوبة بالعبرانية فأخذها فقرأها فاذا فيها اسم الله الاعظم قال فكتمه ولم يعلمه احدا غير ابى طيبة قال فاستنبطه ابو طيبة منه فكان عنده فلما ولد له ابنه عبدالواسع وهو ابنه الاكبر وحضرته الوفاة دعا به فدفع ذلك الاسم اليه وامره بالاحتفاظ به فلما حضر عبدالواسع الوفاة دعا بابنه سعيد فدفعه اليه وأمره بالاحتفاظ به.

قال عبدالواسع فدعانى ابى يوما من الايام نصف النهار فدفع الى قارورة مسدودة الرأس محتومة / وفيها رقعة مطوية فدفعها الى وقال لى اذهب ١١٠/١ب
بهذه القارورة يابنى فألقها فى نهر سليمانا باذ وانظر ماذا ترى اذا انت القيتها فيه فأخبرنى به، قال عبد الواسع فانكرت شأن القارورة فى نهر سليمانا باذ فاخبرت عمتى بذلك قال فباركت على ودعت لى ثم قالت اصبت يا بنى اذ اعلمتنى بهذه القارورة، هذه القارورة تدرى ماهى يابنى قلت لاادرى فقالت ان فيها اسم الله الاعظم وان اباك خشى تضييعك لها فامرك بما حكيت فادفعها الى حتى أحفظها لك فارجع اليه وقل له قد القيتها فاذا قال لك مارأيت قل رأيت كأن طيرا ابيض ارتفع من الماء الى السماء، قال عبدالواسع فانصرفت الى ابى فاخبرته بانى قد القيته فى الماء فقال لى مارأيت فاخبرته بما امرتنى عمتى ان احكى له قال اصبت.

قال عبد الواسع ثم ان زويد (؟) احبر عبدالواسع بن ابى طيبة على القضاء فامتنع من ذلك فسلمه اليه ثم [ان] زويد اجبر اخاه (١) احمد فامتنع فاحرق عليه بابه وابى الناس قاضيا سواه قال فاخرج وجلس فى مجلس

(١) فى الاصل «ثم رويد خبر اخوه» وفى هذه القصة ماتراه من التخليط وهو من عبد الواسع بن سعيد فانه لم يكن من اهل العلم كما يدل عليه ان المؤلف لم يذكر له ترجمة.

www.marefa.org

القضاء وعليه القلنسوة والزينة وقدم اليه خصمان ليحكم بينهما واتاه اسماعيل ابن مقشمر وهو صاحب شرط الامير اذ ذاك فقال ايها القاضي ان الامير يأمرك ان تقضي بين هذين الرجلين فجعل يسألهما عن حجتهما ودموعه تسيل على لحيته حتى قضى بينهما، قال عبد الواسع وكان بجرجان سماه عبد الواسع كاتب والاشجرد (١) له وكانت له جارية يقال لها عبث تضرب بالرباب وهو الجنك وكان شراؤها عشرة مولاها خمسين الف درهم وكان مشغفا بها وكان من الامير صديقا فراوده الامير على بيع ضيعته ولاشجرد وبيع جاريته عبث يشتريها منه قال له ايها الامير ان ولاشجرد نعمتي التي لابد لي منها وان عبثا روحي بين جنبيها فأبى عليه وامتنع / الرجل فلم يزل يخادعه ويحترز منه الرجل حتى دعاه ١١٠/ب مرة بعد مرات فسقاه حتى أسكره ثم امر فدس بطنه فمات قال ثم بعث الى احمد فراوده على بيع ولاشجرد وعبث منه قال وكان للرجل صبيان صغار من حرة له قال فقال احمد ان له صبيان صغار وانه لا يمكن البيع عليهم قال فأبى ان يفعل الاذلك قال فاغتاظ احمد على الامير وقال ياعدو الله قد بلغني انك قتلت الرجل ثم اردت ان تملك ماله لا ولا كرامة لك ، قال فقال له فاعتزل اذا قال نفعل ذلك وكرامة فقعد في منزله قال واقام الامير بجرجان قاضيا يقال له زكريا الرفاء ورشاه ستة آلاف درهم على بيع ولاشجرد وعبث ففعل قال فشغب الناس على الامير وقالوا لا نريد احدا يحكم علينا غير احمد قال فعزل الامير زكريا الرفاء قال وطالبه بستة آلاف درهم وبعث الى احمد فراوده على القضاء فامتنع عليه وخرج مختفيا

(١) ولاشجرد اسم ضيعة كما يأتي .

في

www.marefa.org

فى طريق قومس الى المأمون وهو بمرو فلما صار إلى بابه كان له هناك صديق من حجاب المأمون يقال له كثير بن شهاب فاستأذن له على الخليفة ورفع من شأنه عنده ومدحه ودخل على المأمون فسلم عليه فادنى مجلسه وقال له ما اقدمك على؟فتظلم من والى جرجان وذكر اذاه له وقال (١) له قد عزلناه عنك وعن اهل بلدك فلايدله عليكم .

و قال له كثير بن شهاب بحضرة المامون ان امير المؤمنين قد قضى لك ستة عشر حاجة فسل فقال اولها الاعفاء من القضاء و قال (١) لايعفيك فان امير المؤمنين برّبأ مثالك قال فعلى غير جرجان اذا قال اختر أى بلد شئت غير جرجان قال قد اخترت قومس من قربها بلدى قال قد استقضيتك عليها ، ثم سائر حوائجك قال فسأل تلك الحوائج التى قضيت له فما سأل فيها حاجة لنفسه ولكن جعلها فى سبيل الخير / كلها فاستقضاه على ١١١/الف قومس وكتب له بعزل ذلك الوالى قال فقدم جرجان وعزله واقامه للظالم واشتروا منه ولا شجرد وعبث قال ان عبث جارية ان تركت حتى يكبر هاؤلاء الايتام عجزت و ذهبت عنها بعض ثمنها فبعث بها الى بغداد فبيعت هناك وسار الى قومس قاضيا عليها فاقام هناك حتى مات ، قال عبدالواسع فحجت (٢) بو الدى (٣)سنة نيف ومائتين فلما دخلت الدامغان اذا بغلامه نجاح واقف على الطريق ينتظرنى فلما ان رآنى قال لى يقول لك عمك يابى مالك لم تعلمنا بمقدمك علينا قال فنزلت (٤) عليه قال فلما اردت الخروج اوصانى بوصايا حسنة فكان فيما اوصانى به ان قال لى يابنى لاتدخلن بلدا بليل و لاتخرجن منه بليل ولاتدخلن مفازة الاومعك ماء .

---

(١)الظاهر « فقال »(٢) فى الاصل« فحجت » وتدبر السياق(٣) لعله« بوالدتى »
(٤) فى الاصل « فرأت » وتدبر السياق .

www.marefa.org

ومن غرائب احاديثه

حدثنا ابو احمد عبدالله بن عدى الحافظ حدثنا عبدالملك بن محمد بن عدى في سنة اثنتين وتسعين ومائتين حدثنا عمار بن رجاء حدثنا احمد بن ابي طيبة عن ابيه عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب الرجل فقال اعوذ بالله سكن غضبه .

واخبرنا ابن عدى حدثنا محمد بن ابراهيم بن ناصح حدثنا محمد بن عيسى حدثنا احمد بن ابي طيبة عن ابن ابي ليلى عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماطلع النجم ذا صباح الا رفعت كل آفة وعاهة في الارض، اومن الارض .

واخبرنا ابن عدى حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا محمد هوا بن عيسى حدثنا احمد بن ابي طيبة عن ابي طيبة عن ابن ابي ليلى عن ابي الزبير عن جابر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض فاذا استشار احدكم اخاه فليشر عليه .

١١١/ب واخبرنا ابن عدى/ اخبرنا عبدالرحمن بن عبدالمؤمن حدثنا محمد بن بندار السياك حدثنا احمد بن ابي طيبة حدثنا ابو طيبة عن ابن ابي ليلى عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تبسم الرجل في الصلاة تمت صلاته .

واخبرنا ابن عدى حدثنا محمد بن ابراهيم بن ناصح الدامغاني بها حدثنا محمد بن عيسى وعمار بن رجاء قالا حدثنا احمد بن ابي طيبة عن ابيه عن الاعمش عن ابي صالح مولى ام هانيء عن ام هانيء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي لن يخزوا ما اقاموا شهر رمضان فقال

www.marefa.org

فقال رجل يارسول الله ماخزيهم فى اضاعة شهر رمضان؟ قال انتهاك المحارم فيه من عمل سيئة زنا اوشرب خمرا لم يتقبل الله منه ولعنه الله والملائكة والسموات الى مثله من الحول فان مات قبل ان يدرك شهر رمضان فليس له عندالله حسنة يتقى (١) بها [النار - ٢] الا فا تقوة [الله فى - ٢] شهر رمضان [فان - ٢] الحسنات تضاعف فيه مالا تضاعف فيما سواه وكذلك [السيئات - ٢]، روى عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة من طريق مظلم .

اخبرنا ابوالحسن تمام بن عبدالسلام اللخمى(٢) بسقلان حدثنا مسلة ابن سعيد العربى حدثنا حيد هوابن سفيان (٤) حدثنا آدم هوابن ابى اياس العسقلانى اخبرنا ابو بكر الهيثمى اخبرنى الثقة عن ابى طيبة الجرجانى عن ابى امامة الباهلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رابط بسقلان يوما وليلة ثم مات بعد ذلك بستين سنة مات شهيدا وان مات فى ارض الشرك .

واخبرنا ابو الحسن تمام العسقلانى من اصله حدثنا مسلة بن سعيد حدثنا حيد يعنى ابن سفيان حدثنا شبة بن بسام (٥) حدثنا شيبان عن ابى طيبة الجرجانى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - نحوه .

٤٩٣ - عيسى الجرجانى عن جعفربن محمد ، اخبرنى محمد بن / ١١٢/الف
عبد الرحمن بن وهب السقطى بالبصرة حدثنا احمد بن محمد بن ابى

---

(١) فى الاصل « تبقى » والتصحيح من كنز العمال (٤ / ٣٠١)(٢) من كنز العمال والترجمة رقم (٧٣٧) (٣) فى الاصل « اللجمى » والتصحيح من تهذيب تاريخ دمشق (٣ / ٣٤٢) وصنيع اصحاب المشتبه يقتضيه (٤) فى الاصل هنا « سفر » وسيأتى بعد قليل « سميان » وهو الظاهر (٥) لم اجده .

www.marefa.org